المركز الوطني للطب البديل والتكميلي
National Center for Complementary and Alternative Medicine

المستجدات العلمية في الطب البديل والتكميلي

نشرة علمية دورية - قراءات علمية موثوقة؛
لتعزيز الممارسة الآمنة المبنية على الأدلة

العدد الثالث - يونيو ٢٠٢٦م

الدراسة الأولى

إلى أي حدٍّ يدعم العلم توصية العلاج بالحجامة للصداع النصفي؟ خطوة نحو إرشادات مبنية على الأدِّلة

في دراسة علمية قام بها باحثون من المركز الوطني للطب البديل والتكميلي، وُجد أنَّ الحجامة الرطبة تُحقق تحسنًا فعَّالًا في علاج الصداع النصفي. حيث اعتمدت الدراسة على مراجعة ثلاث مراجعات منهجية تضمّنت (١٨) تجربة سريرية عشوائية بإجمالي (١٤٤٦) مشاركًا، وقد بحثت في ثماني قواعد بيانات طبية دولية حتى أكتوبر ٢٠٢٤م.

كشفت النتائج عن تحسّن ملحوظ لدى (٨٣%) من المرضى الذين خضعوا للعلاج بالحجامة مقارنةً بالمجموعات الضابطة، و أثبتت الحجامة الرطبة فاعليةً أكبر في تخفيف شدة الصداع سواءً بمفردها، أو مقترنةً بالأدوية؛ وأوصت الدراسة بإدراج الحجامة ضمن الإرشادات السريرية الرسمية لعلاج الصداع النصفي، مع الحاجة إلى مزيد من الدراسات عالية الجودة.

المصدر/ المجلة	Journal of Complementary and Alternative Medical Research
تاريخ النشر	مارس ٢٠٢٥م
المعرّف الرقمي	DOI: ٢٦٧/٢٠٢٥/rmacoj/١٠,٩٧٣٤i٤٦٤٥

الدراسة الثانية

فاعلية وسلامة العلاج بسمّ النحل في التهاب المفاصل الروماتويدي: مراجعة شاملة

في دراسة علمية قام بها باحثون من المركز الوطني للطب البديل والتكميلي، وُجد أنَّ سمّ النحل يمتلك خصائص مضادة للالتهاب ومعدِّلة للمناعة واعدة في علاج التهاب المفاصل الروماتويدي، حيث اعتمدت الدراسة على منهجية المراجعة السردية الشاملة لأدبيات نُشرت بين عامَي (٢٠٠٠ و٢٠٢٥) م في خمس قواعد بيانات إلكترونية كبرى، وقد شملت الأدِّلة مختبريةً وحيوانيةً وسريريةً. وأظهرت النتائج أنَّ المكونات الفعَّالة للسمّ كالميليتين وفسفوليبيز A2 تُثبط مسار NF-KB وتُقلل السيتوكينات الالتهابية وتُعدِّل توازن خلايا المناعة.

خلصت الدراسة إلى أنَّ الأدِّلة الراهنة واعدة ومتماسكة آليًا، غير أنَّها غير كافية بعد لإدراج العلاج في الإرشادات السريرية المعتمدة، وبعد خطر الصدمة التحسسية، وغياب التوحيد القياسي للجرعات أبرز العوائق أمام التطبيق السريري، كما أوصت الدراسة بضرورة إجراء تجارب عشوائية واسعة، مصمَّمة بدقة تتضمن نتائج تصويرية وبروتوكولات إلزامية لفحص الحساسية.

المصدر/ المجلة	Journal of Complementary and Alternative Medical Research
تاريخ النشر	مايو ٢٠٢٦م
المعرّف الرقمي	DOI: ٢٧٧/٢٠٢٦/rmacoj/١٠,٩٧٣٤٤٧٤٧

الدراسة الثالثة

الآيورفيدا، السلامة والفاعلية والقبول حول العالم

في دراسة علمية قام بها باحثون من المركز الوطني للطب البديل والتكميلي هدفت إلى استعراض الأدِّلة العلمية المتعلقة بسلامة وفاعلية الأيورفيدا وقبولها في مختلف أنحاء العالم، وذلك من خلال تحليل السياق التاريخي والممارسات الراهنة، والاتجاهات الوبائية في دول عدة كالهند، والولايات المتحدة، وأوروبا، والشرق الأوسط.

فقد كشفت النتائج أن الآيورفيدا تُعدّ آمنةً في الإسهام في معالجة الأمراض المزمنة كالسكري، والتهاب المفاصل عند تطبيقها تحت إشراف متخصصين مؤهلين. وأنَّ الهند تتصدر البحث والتنظيم في هذا المجال، في حين تواجه الأنظمة الصحية الأخرى تحديات تتعلق بغياب معايير تنظيمية موحدة. كما يوجد شُح في التجارب السريرية واسعة النطاق.

خلصت الدراسة إلى ضرورة تعزيز البحث متعدد التخصصات، وتوحيد اللوائح التنظيمية، والاستفادة من التقنيات الرقمية لتعزيز دور الأيورفيدا في تقديم حلول صحية مستدامة ومتمحورة حول المريض.

المصدر/ المجلة	F١٠٠٠Research
تاريخ النشر	يناير ٢٠٢٥م
المعرّف الرقمي	https://doi.org/١٠٠٠f/١٠,١٢٦٨٨research.١٦٠٤٠٦,١

الدراسة الرابعة

الوخز الجاف العميق مقابل الوخز الجاف السطحي لعلاج ألم الرقبة: مراجعة منهجية للتجارب السريرية العشوائية

في دراسة أجراها باحثون من جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، هدفت إلى مقارنة تأثير الوخز الجاف العميق والسطحي في تخفيف شدة الألم، وتحسين الإعاقة الوظيفية لدى البالغين المصابين بألم الرقبة المرتبط بنقاط الزناد العضلية اللفافية. اعتمدت الدراسة منهجية المراجعة المنهجية وفق إرشادات PRISMA، وسُجل بروتوكولها مسبقًا في قاعدة PROSPERO. وشملت المراجعة ثماني تجارب سريرية عشوائية محكومة ضمت ٥٢٥ مشاركًا، جرى استخلاصها من سبع قواعد بيانات علمية حتى سبتمبر ٢٠٢٤م، مع تقييم جودة الدراسات باستخدام أداة Cochrane RoB٢ لتقدير خطر التحيز.

أظهرت النتائج أنَّ كلًا من الوخز الجاف العميق والسطحي أسهما في تحسين الألم، والوظيفة على المدى القصير. ومع ذلك، أفادت دراستان بتفوق الوخز الجاف العميق في خفض شدة الألم بدرجة تجاوزت الحد الأدنى للأهمية السريرية، مما يشير إلى احتمال تحقيق فائدة إضافية لدى بعض المرضى. وخلص الباحثون إلى أنَّ الوخز الجاف يُعد خيارًا علاجيًا فعالًا قصير الأمد لألم الرقبة المرتبط بنقاط الزناد العضلية، مع اقتراح معايير تقنية محددة تتعلق بعمق الإدخال ونوع الإبرة وعدد الحركات المستخدمة في كل من التقنيتين.

ومن أبرز قيود الدراسة اقتصار البحث على الدراسات المنشورة باللغة الإنجليزية، والتباين الملحوظ في بروتوكولات التدخل وفترات المتابعة بين الدراسات المشمولة، إضافةً إلى ارتفاع خطر التحيز في معظم الدراسات ونقص الأدِّلة المتعلقة بالنتائج طويلة الأمد.

المصدر/ المجلة	Medicina lanruoJ
تاريخ النشر	نوفمبر ٢٠٢٥م
المعرّف الرقمي	https://doi.org/٦١١٠١٨٣٢anicidem/١٠,٣٣٩٠

الدراسة الخامسة

الفاعلية المسكِّنة للعوامل العلاجية النباتية في إدارة ألم الأسنان: مراجعة منهجية

هدفت الدراسة إلى تقييم الأدِّلة المتاحة حول فاعلية وسلامة المستحضرات النباتية في إدارة آلام الأسنان عبر مختلف التخصصات السريرية. حيث اعتمدت منهجية المراجعة المنهجية وفق PRISMA ٢٠٢٠، وشملت ٢١ دراسة مؤهلة استُخرجت من قواعد (PubMed - Web of Science -Scopus -Cochrane) للفترة (٢٠١٥–٢٠٢٥) م، مع تقييم الأدِّلة بنظام GRADE.

تكتسب هذه الدراسة أهمية عملية في ظل تنامي مقاومة المضادات الحيوية والبحث عن بدائل طبيعية أقل أعراضًا جانبية في ممارسة طب الأسنان. أبرز القيود: عدم تسجيل البروتوكول في PROSPERO، وتضمين دراسات صغيرة الحجم ذات أدوات قياس متباينة، مع استبعاد الأبحاث غير الإنجليزية.

كشفت النتائج أنَّ الأوجينول، والزنجبيل يمتلكان أقوى الأدِّلة (ثقة متوسطة)، فيما أبدى الكركمين، والكانابيديول نتائج واعدة لكنها متباينة، وبقي الشاي الأخضر الأضعف دليلًا.

وتوصي الدراسة بدمج الأوجينول والزنجبيل كبدائل، أو مكمّلات للمسكّنات التقليدية لمرضى بعينهم (كمن يعانون مشكلات هضمية أو نزيف)، مع الحاجة لمزيد من التجارب المعيارية.

المصدر/ المجلة	International Journal of Dentistry
تاريخ النشر	يناير ٢٠٢٥م
المعرّف الرقمي	https://doi.org/٥٦١٤٦٢٣/doji/١٠,١١٥٥

الدراسة السادسة

الوخز بالإبر لعلاج الألم السرطاني المزمن: مراجعة منهجية وتحليل تجميعي

هدفت الدراسة إلى تقييم فعالية الوخز بالإبر وسلامته في تدبير الألم السرطاني المزمن المصنف ضمن الرمز (MG.١٠.٣٠) في التصنيف الدولي للأمراض (ICD-١١)، وهو الألم الناتج مباشرة عن نمو الورم الخبيث أو امتداده وانتشاره في الجسم بمعزل عن آلام ما بعد العلاج. أجرى الباحثون مراجعة منهجية وتحليلًا تجميعيًا شمل ٢١ تجربة عشوائية محكومة (١٤٣٢ مريضًا) من ٨ قواعد بيانات صينية وإنجليزية حتى ديسمبر ٢٠٢٤م، مع تقييم الجودة بنظامَي ROB ٢.٠ وGRADE.

أثبت الوخز بالإبر مضافًا إلى المسكّنات تراجعًا معنويًا في درجات NRS (MD= -٠.٩٣)، وعدد نوبات الألم الاحتراقي، واستهلاك المسكّنات (SMD= -٠.٦٠)، مع تحسن جودة الحياة وانخفاض الأعراض الجانبية للمواد الأفيونية.

خلصت الدراسة إلى أن دمج الوخز بالإبر مع المسكّنات الدوائية يُمثّل نهجًا تكامليًا ذا قيمة سريرية حقيقية لمرضى الألم السرطاني المزمن، مع الحاجة لتحديد المدة المثلى للعلاج. تتميز الدراسة بأنها الأولى التي تُركّز حصرًا على الألم الناجم عن الورم ذاته مستبعدةً آلام علاج السرطان، مما يُضيف وضوحًا تصنيفيًا مهمًا وفق ICD-١١.

أبرز القيود: غلبة الدراسات الصينية (١٩/٢١)، وضعف التعمية في معظمها، وتباين تقنيات الوخز المستخدمة، وانعدام بيانات المتابعة طويلة الأمد.

المصدر/ المجلة	European Journal of Integrative Medicine
تاريخ النشر	ديسمبر ٢٠٢٤م
المعرّف الرقمي	https://doi.org/٢٠٢٥.١٠٢٤٩٣.mijue.j/١٠.١٠١٦ ٢٠٢٥

المركز الوطني للطب البديل والتكميلي
National Center for Complementary and Alternative Medicine